الأمن النفسي لدى عينة من العاملين بالقطاع الصحي بالاغواط

أ. بن السايح مسعودة

جامعة الاغواط/ الجزائر

Psychological security in a sample of health sector workers in Laghouat

Prof. Bensayah Messaouda
University of Laghouat\ Algeria

Abstract

This study aims to find out the psychological level of security in a sample of workers in the health sector laghouat, and knowledge of the differences between working in the psychological level of security due to sex and profession, and to achieve the purposes of research has been to rely on descriptive analytical method, the sample consisted of 182 workers in the health sector in Laghouat, selected deliberate manner, depending on the nature of the variables of the study, was the application of psychological security to Dr. Zainab Shuqayr Scale (2005), and after data collection has been discharged and treated statistically using a statistical program (Spss), were used the following statistical methods: frequencies, percentages, averages, standard deviations, t-test for differences per sample, t-test of the differences of the two samples, and analysis of variance unidirectional, and was reached the following results:

1. a high level of psychological sense of security in a sample of workers in the health sector laghouat.
2. The lack of differences in the level of psychological security among workers in the health sector laghouat depending on the intermediate variables (sex - profession).

Key words:Psychological security- Workers in the health sector in laghouat .

الملخص

هدف الدراسة إلى معرفة مستوى الأمن النفسي لدى عينة من العاملين بالقطاع الصحي بالاغواط، ومعرفة الفروق بين العاملين في مستوى الأمن النفسي تبعاً لمتغيري الجنس والمهنة، ولتحقيق أغراض البحث تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة من 182 من العاملين بالقطاع الصحي بمدينة الأغواط، تم اختيارهم بطريقة قصدية وذلك حسب طبيعة متغيرات الدراسة، وتم تطبيق مقياس الأمن النفسي للدكتورة زينب شقير (2005)، وبعد جمع البيانات تم تفريغها ومعالجتها إحصائيا باستخدام البرنامج الإحصائي (Spss)، وتم استخدام الأساليب الإحصائية التالية: التكرارات، النسب المئوية، المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، اختبار (ت) للفروق للعينة الواحدة، اختبار (ت) للفروق للعينتين، وتحليل التباين أحادي الاتجاه، وتم التوصل إلى نتائج التالية:

1- وجود مستوى مرتفع من الشعور بالأمن النفسي لدى عينة من العاملين بالقطاع الصحي بالأغواط.

2- عدم وجود فروق في مستوى الأمن النفسي بين العاملين بالقطاع الصحي بالأغواط تبعا للمتغيرات الوسيطية (الجنس– المهنة).

الكلمات المفتاحية: الأمن النفسي – العاملين في القطاع الصحي.

مقدمة:

يعدّ موضوع الأمن النفسي من الموضوعات الهامة التي تناولتها الصحة النفسية بإعتباره مؤشراً هاما من مؤشراتها، وترجع أهميته إلى أن الأفراد في هذا العصر معرضون للشعور بالإحباطات وللاضطرابات النفسية سواءً في الحياة الشخصية أو الاجتماعية أو العملية، ينشأ الأمن النفسي نتيجة لتفاعل الإنسان مع البيئة المحيطة به من خلال الخبرات التي يمر بها والعوامل البيئية والاجتماعية والاقتصادية التي تؤثر في الفرد، ويعتبر الشعور بالأمن النفسي مسألة نسبية تختلف من شخص إلى آخر، فما يحقق الأمن لشخص قد لا يحققه الآخر، كما تختلف مصادر الأمن النفسي عند الفرد نفسه حسب مراحل نموه، وكذلك تأثير الحرمان من الأمن على الصحة النفسية يختلف من شخص إلى آخر ومن مرحلة عمرية إلى أخرى . **(ابرايعم،2011، ص253)**

إذن يعتبر الأمن النفسي أحد اللوازم الضرورية للنفس الإنسانية حيث يكون الفرد مطمئناً على نفسه في حاضره وغده، متمتعاً بالتكيف النفسي والشعور بالرضا عن ذاته وعن المجتمع.

1- مشكلة الدراسة:

يعتبر الأمن النفسي من أهم مقومات الحياة لكل الأفراد، إذ يتطلع إليه الإنسان في كل مكان وزمان، من مهده إلى لحده، فإذا ما وجد ما يهدده في نفسه وماله وعرضه ودينه هرع إلى ملجأ آمن ينشد فيه الأمن والأمان والسكينة، فالشخص الآمن نفسياً هو الذي يشعر إن حاجاته مشبعة وان المقومات الأساسية لحياته غير معرضة للخطر، والإنسان الآمن نفسياً يكون في حالة توازن أو توافق امني(**زهران،2003، ص297**)، كما أن الفرد قد يتعثر إحساسه بالأمن لعدة أسباب تعمل مجتمعة، أو بصورة منفردة منها إخفاق الفرد في إشباع حاجاته، وعدم القدرة على تحقيق الذات، وعدم الثقة بالنفس، وشعور بعدم التقدير الاجتماعي، والقلق والمخاوف الاجتماعية، والضغط النفسي، وتوقع الفشل، وعدم الاستمتاع بالحياة، وأساليب التنشئة الاجتماعية الخاطئة (**الطهراوي،2007، ص986**)، كما تعد شريحة العاملين بالقطاع الصحي من الشرائح الهامة بالمجتمع وهذا نظرا لطبيعة عملهم، حيث يكونوا عرضة لكثير من الضغوط والتوتر خصوصا أن لديهم العمل بالمناوبات ما قد يؤثر سلباً على شعورهم بالأمن النفسي، وعليه جاءت هذه الدراسة محاولة الإجابة على التساؤلات التالية:

1- ما مستوى الأمن النفسي لدى عينة من العاملين بالقطاع الصحي بالأغواط؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي لدى عينة من العاملين بالقطاع الصحي بالأغواط تعزى لمتغير الجنس؟

3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي لدى عينة من العاملين بالقطاع الصحي بالاغواط تعزى لمتغير المهنة (طبيب- ممرض- إداري)؟

2- فرضيات الدراسة: انطلاقاً من نتائج الدراسات السابقة وأهداف البحث وتساؤلاته يمكن صياغة الفرضيات التالية:

1- يوجد مستوى منخفض من الأمن النفسي لدى عينة من العاملين بالقطاع الصحي بالأغواط.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي لدى عينة من العاملين بالقطاع الصحي بالأغواط تعزى لمتغير الجنس.

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي لدى عينة من العاملين بالقطاع الصحي بالاغواط تعزى لمتغير المهنة (طبيب- ممرض- إداري).

3- أهداف الدراسة:

√ التعرف على مستوى الأمن النفسي لدى عينة من العاملين بالقطاع الصحي بالأغواط.

√ الكشف عن الفروق بين العاملين بالقطاع الصحي بالأغواط في مستوى الأمن النفسي تبعاً لمتغيرات (الجنس – المهنة).

4- أهمية الدراسة: تكمن أهمية الدراسة فيمايلي:

- تعتبر الدراسة الحالية إضافة للتراث النظري حول متغير الأمن النفسي لدى شريحة هامة من شرائح المجتمع وهم العاملين بالقطاع الصحي، ومعرفة أحوالهم النفسية، وتعد شريحة جديرة بالاهتمام والتقدير نظرا لما تقدمه من خدمات جلية للإنسانية.
- تبرز أهمية الدراسة من حيث أهمية الموضوع المدروس والذي يعتبر من أهم مواضيع الصحة النفسية.
- تساعد نتائج المختصين في تصميم برامج إرشادية لرفع مستوى الأمن النفسي.

5- التعاريف الإجرائية:

1.5- تعريف الأمن النفسي: الأمن النفسي هو الشعور بالأمان والاطمئنان والثقة بالنفس والرضا عن الذات، وهو حالة من الانسجام والتوازن والاستقرار لدى الفرد في البيئة التي يعيش بها، ويقاس في دراسة الحالية من خلال الدرجة التي يتحصل عليها أفراد العينة على مقياس الأمن النفسي لدكتورة زينب شقير.

2.5- تعريف العاملين بالقطاع الصحي: هم العاملين والعاملات الذين يزاولون عملهم بالمؤسسات الاستشفائية بالأغواط كإداريين أو ممرضين أو أطباء.

6- الدراسات السابقة:

قسمت الدراسات السابقة إلى قسمين الدراسات العربية والدراسات الأجنبية، حيث تم ترتيبها تصاعدياً من القديم إلى الجديد، وتناولنا الدراسات السابقة كما يلي:

1.6- الدراسات العربية:

1.1.6- دراسة سليمان فؤاد مصطفى (1995) بعنوان درجة تحقق حاجة الإحساس بالأمن لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية: هدفت الدراسة إلى الكشف عن درجة تحقق الحاجة للأمن لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الرسمية ومعرفة الفروق تبعا لمتغيرات التخصص، والرتبة الأكاديمية، وسنوات الخبرة والجنس، في درجة تحقق حاجة الإحساس بالأمن، واستخدمت الدراسة اختبار ماسلو للإحساس بالأمن من عدمه، وتكونت عينة الدراسة من (273) عضو هيئة تدريس، تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية من مجتمع الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى أن درجة الإحساس بالأمن لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الأردنية الرسمية متوسطة وفق مقياس ماسلو، وكشفت عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحقق حاجة الإحساس بالأمن تعزى إلى كل من التخصص، الرتبة الأكاديمية، وسنوات الخبرة والجنس **(الصرايرة،2009، ص11).**

2.1.6- دراسة محمد جبر(1996) بعنوان بعض المتغيرات الديموغرافية المرتبطة بالأمن النفسي: هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الأمن النفسي وبعض المتغيرات (الجنس، العمر، الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي)، وأجريت على عينة قوامها (342) فرداً من الذكور والإناث البالغين من مستويات تعليمية واجتماعية مختلفة، منهم (252) متزوجون، (95) غير متزوجين، وطبق الباحث مقياس ماسلو للأمن النفسي، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيا في مستويات الأمن النفسي بين الذكور والإناث، وزيادة الشعور بالأمن النفسي مع تقدم السن، وزيادة المستوى التعليم **(عبد الرحمن، 2012، ص496).**

3.1.6- دراسة جهاد عاشور الخضري (2003) بعنوان الأمن النفسي لدى العاملين بمركز الإسعاف بقطاع غزة وعلاقته ببعض سمات الشخصية ومتغيرات أخرى: هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى الأمن النفسي لدى العاملين بمركز الإسعاف بمحافظات غزة، وكذا معرفة العلاقة بين الأمن النفسي والالتزام الديني وقوة الأنا لدى عينة الدراسة، والتحقق من وجود فروق بين العاملين في مستوى الأمن النفسي تعزى لمتغيرات (الحالة الاجتماعية – عدد أفراد الأسرة- سنوات الخبرة) وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتم تطبيق مقياس الأمن النفسي ومقياس الالتزام الديني، ومقياس قوة الأنا من إعداد الباحث على عينة قوامها (123) من العاملين بمركز الإسعاف بمحافظات غزة بنسبة (42.6%) من المجتمع الأصلي، وتم التوصل إلى وجود درجة متوسطة من الشعور بالأمن النفسي، كما أظهرت الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الأمن النفسي والالتزام الديني وقوة الأنا، كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالأمن النفسي بين العاملين بمركز الإسعاف بغزة تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية لصالح المتزوجين، كما تبين وجود فروق في مستوى الأمن النفسي لدى العاملين مرتبطة بمتغير عدد أفراد الأسرة لصالح الأسر متوسطة العدد، وعدم وجود فروق في متغير سنوات الخبرة **(الخضري،2003، ص 7).**

4.1.6- دراسة إياد محمد نادي إقرع (2005) بعنوان الشعور بالأمن النفسي وتأثره ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية: هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الشعور بالأمن النفسي وتأثره ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية، كما

هدفت إلى التحقق من جود فروق بين طلبة جامعة النجاح في مستوى الشعور بالأمن النفسي والتي تعـزى لمتغيرات (الجنس– الكلية– مكان السكن ومعدل التراكمي– ومستوى التعليمي) عند مستوى دلالـــة (0.05)، ولقد تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، وتم تطبيق مقياس ماسلو للأمن النفسي بعد التأكد من صدقه وثباته على عينة قدرت ب (1002) من طلبة الجامعة بنسبة (10%)، ولقد أظهرت نتائج الدراسة وجود مستوى منخفضاً من الأمن النفسي لدى الطلبة، كما بينت عدم وجود فروق في الأمن النفسي لدى الطلبة تبعاً لمتغيرات (الجنس– الكلية – مكان السكن– المعدل التراكمي (التقـدير) – المـستوى التعليمي) **(اقراع، 2005، ص10)**.

5.1.6– دراسة خالد أحمد الصرايرة (2009) بعنوان الإحساس بالأمن لدى أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الأردنية الرسمية وعلاقته بأدائهم الوظيفي من وجهة نظر رؤساء أقسامهم: هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة الإحساس بالأمن ودرجة الأداء الوظيفي لدى أعضاء الهيئة التدريسية كما هدفت إلى معرفة درجة الأمن لدى أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الأردنية الرسمية، وبيان علاقته بأدائهم الوظيفي من وجهة نظر ورؤساء أقسامهم، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وشملت العينة التي تم اختيارها (85) رئيس قسم ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام استبانة الإحساس بالأمن من إعداد الباحث، واستبانة الأداء الوظيفي التي طورها الباحث، وتم استخدام الأساليب الإحصائية من المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعامل الارتباط بيرسون، وأظهرت النتائج أن درجة الإحساس بالأمن كانت مرتفعة إذ بلغت (4.05) درجة، وأن مستوى الأداء الوظيفي لأعضاء الهيئة التدريسية في أقسامهم كان مرتفعاً، إذ بلغ (3.77) درجة، كما تبين وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين كل من الإحساس بالأمن والأداء الوظيفي إذ بلغت قيمة معامل الارتباط (0.54)، وهي علاقة دالة إحصائياً **(الصرايرة، مرجع سابق، ص2)**.

6.1.6– دراسة ضيف الله بن حمدان الدلبجي (2009) بعنوان الأمن النفسي وعلاقته بالدافعية لإنجاز العمل لدى معلمي المرحلة الثانوية العامة (بنين) بمدينة الرياض: هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الأمن النفسي والدافعية في إنجاز العمل لدى معلمي مرحلة الثانوية بمدينة الرياض،كما هدفت إلى تحديد مستوى الأمن النفسي والدافعية للإنجاز لدى معلمي المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، ومعرفة الفروق بين معلمي مدينة الرياض في مستوى الأمن النفسي والدافعية للإنجاز والتي تعزى لمتغيرات (العمر، المستوى التعليمي، الراتب، الحالة الاجتماعية وسنوات الخبرة)، ولتحقيق الأهداف السابقة استعمل المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدم الباحث مقياس ماسلو للأمن النفسي الذي ترجمه وقننه إلى البيئة العربية فهد عبد الله الدليم، ومقياس الدافعية للإنجاز من إعداد الباحث،وتم تطبيق المقياسين على عينة قوامها (344)، واستخدام بعض الأساليب الإحصائية عن طريق المعالجة الإحصائية وفقا لبرنامج الحزمة الإحصائية الاجتماعية، وتم التوصل إلى وجود علاقة بين الأمن النفسي والدافعية للإنجاز عند مستوى الدلالة (0.001)، ووجود مستوى عالٍ جدا من الشعور بالأمن النفسي، ووجود مستوى عالٍ من الدافعية للإنجاز عند معلمي المرحلة الثانوية بالرياض، وتبين أنه توجد فروق في مستوى الأمن النفسي والدافعية للإنجاز تبعاً لمتغيرات (العمر – الخبرة – الراتب الشهري) وعدم وجود فروق في متغيرات (الحالة الاجتماعية والمستوى التعليمي) **(الدلبجي،2009، ص3)**.

7.1.6– دراسة مهنا بشير عبد الله (2010) بعنوان الأمن النفسي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلاب معهد إعداد المعلمين: هدفت الدراسة إلى معرفة الأمن النفسي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلاب معـــهد اعدد المعلمين / نينوي، كما هدفت الدراسة إلى قياس مستوى الأمن النفسي والتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلاب معهد اعدد المعلـمين واستخدام المنهـج الوصفي الارتبـاطي، وتم تطبيق مقياسي الأمن النفسي لمطلك فاطمة عباس (1994) ومقياس التوافق النفســي والاجتماعي الــذي أعده جابر محمد حسن (1995) على عينـة قوامها(436) طالبا، وقد استخدم الباحث معامل الارتباط بيرسون والاختبار التائي والنسب المئوية وتم التوصل إلى تمتع الطلاب معهد إعداد المعلمين بدرجة مرتفعة من الشـعور بالأمن النفسي، كما أن التوافق النـفسي والاجتماعي جاء مرتفعاً، كما أظهرت الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الأمن النفسي والتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلاب اعدد المعلمين **(عبد الله، 2010،ص 360)**.

2.6- الدراسات الأجنبية:

1.2.6- دراسة Patail (2008) بعنوان الشعور وعدم الشعور بالأمن النفسي لدى الطلاب المهنيين وغير المهنيين: هدفت الدراسة إلى معرفة الشعور بالأمن النفسي وعدم الشعور بالأمن لدى الطلاب المهنيين وغير المهنيين، واشتملت عينة الدراسة على (140) طالباً وطالبة، وتم استخدام اختبار ماسلو للأمن النفسي وبينت الدراسة أن الطلاب غير المهنيين يشعرون بعدم الأمن أكثر من غيرهم، كما بينت نتائج الدراسة أن سكان المدن أكثر شعوراً من سكان القرى بالأمن النفسي، كما بينت نتائج الدراسة أن الذكور أكثر أمناً من الإناث، كما أن غير المتزوجين أكثر أمناً من المتزوجين(**السمري،2010، ص2136**).

2.2.6-دراسة Zhang and Wang (2011) بعنوان الأمن النفسي لدى الطلبة بجامعة الصين: هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى الأمن النفسي لدى عينة من طلبة الجامعة، وبلغ حجم العينة (345) طالباً وطالبة من جنسيات مختلفة، وتم تطبيق مقياس ماسلو للأمن النفسي، وأشارت النتائج إلى أن الطلبة يتمتعون بمستوى متوسطاً من الشعور بالأمن النفسي، كما وجدت أن مستويات الأمن النفسي تأثرت بخلفياتهم الثقافية والإقليمية المختلفة **(بني مصطفى والشريفين،2013،ص145)**.

7- تعليق على الدراسات السابقة:

يتضح من الدراسات السابقة أنها تناولت متغير – الأمن النفسي – حيث يعتبر من أهم مؤشرات الصحة النفسية لدى الأفراد، وانعدامه أو غيابه يؤثر على الفرد في جميع مجالات حياته، ولقد اتضح من الدراسات السابقة أنها أجريت في أماكن وأزمنة مختلفة، ولقد تباينت أهداف الدراسات السابقة عن بعضها البعض، فاشتركت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في بعض الأهداف، كالبحث عن مستوى الأمن النفسي، والكشف عن الفروق الدالة من حيث بعض المتغيرات كمتغير الجنس،كما لوحظ ندرة الدراسات حول فئة العاملين بالقطاع الصحي، وعليه استفدنا من هذه الدراسات التي عرضناها في الإطار انجاز النظري والدراسة التطبيقية، كما ساعدتنا في تحديد مشكلة الدراسة وصياغة فروضها، وطريقة المعالجة الإحصائية، وكيفية تحليل المعطيات.

الإطار النظري

1- مفهوم الأمن النفسي Security Psychological:

1.1- الأمن النفسي لغوياً: يعد من المفاهيم اللغوية ذات الثراء في المعاني فلقد جاءت كلمة أمن بعدة معاني نذكر منها مايلي:

جاء على لسان العرب: الأَمانُ والأَمانةُ بمعنى وقد أَمِنْتُ فأَنا آمِنٌ، وآمَنْتُ غيري من الأَمْن، والأَمَانُ والأَمْنُ ضدُّ الخوف، والأَمانةُ: ضدُّ الخِيانة، الإيمان ضد الكفر والإيمان بمعنى التصديق،وضده التكذيب قال ابن سيده: الأَمْنُ نقيض الخوف، أَمِن فلانٌ يأْمَنُ أَمْناً وأَمَناً **(بن منظور،ب ت، ص 140)**.

2.1- الأمن النفسي اصطلاحاً: اختلفت مفاهيم الأمن النفسي باختلاف الباحثين واختلاف وجهة نظر كل منهم لهذا المفهوم وسنعرض بعضها فيما يلي:

الأمن النفسي يقال أيضا " الأمن الانفعالي"، و"الأمن الشخصي"، و" الأمن الخاص"، و"السلم الشخصي" والأمن النفسي من المفاهيم الأساسية في مجال الصحة النفسية، ويرتبط الأمن النفسي والأمن الاجتماعي والصحة النفسية، وتوجد علاقة جوهرية بين الاتجاه الديني ومشاعر الأمن كعامل من عوامل الشخصية الذي يحدد الصحة النفسية **(زهران،2003، ص85)**.

فالأمن النفسي هو الشعور بالاستقرار، وضمان الحصول على الحاجات، والرغبات، وعدم توقع الحرمان والأخطار، وهو شعور الفرد بتقبل الذات والآخرين، والتحرر من الاعتمادية والخوف والتردد، ووضوح الأهداف، وعكس ذلك يؤدي إلى عدم الشعور بالأمن النفسي **(الصيفي،2010، ص 2014)**.

أن الأمن النفسي من أهم الحاجات النفسية ومن (**Londervill and Main**)ويرى "**لندرفيل ومين**" دوافع السلوك طول الحياة، وهو من الحاجات الأساسية اللازمة للنمو النفسي والتوافق النفسي والصحة النفسية للفرد **(الطهرواي، 2007، ص 985)**.

ويعرفه "**كمال الدسوقي**"بأنه حالة يحس فيها المرء بتأمين وإرضاء حاجاته الانتقالية،خصوصاً حاجته إلى أن يكون محبوبا،أما الحاجة الانفعالية (النفسية) فهي التي تلح في طلب الإرضاء أكثر من الحاجات العضوية (**شقير،2005، ص 6**) .

ويرى "**ماسلو**" (**Maslow**) أن الأمن النفسي يعني شعور الفرد بأنه محبوب ومتقبل من الآخرين، وله مكان بينهم، ويدرك أن بيئته صديقة ودودة غير محبطة، ويشعر فيها بندرة الخطر والتهديد والقلق، والإحساس بالأمن هو حالة من الطمأنينة والسكينة والاستقرار بكافة أشكالها النفسية والاجتماعية والاقتصادية والفكرية وغيرها، وهو من الحاجات المهمة التي تؤثر في السلوك البشري، فهي تأتي من الحاجة إلى عدم الشعور بالخوف من العوز أو نقص أو حاجة أو فقر بمعنى الخوف من المخاطر الاقتصادية أو نتيجة الشعور بالحرمان من حاجات نفسية أساسية (**الصرايرة،2009، ص.ص5-6**).

2 - أبعاد الأمن النفسي: يشمل الأمن النفسي على:

1.2- الأبعاد الأساسية الأولية هي:

- الشعور بالتقبل والحب وعلاقات الدفء والمودة مع الآخرين (ومن مظاهر ذلك الاستقرار والزواج والوالدية).
- الشعور بالانتماء إلى الجماعة والمكانة فيها (وتحقق الذات والعمل الذي يكفى لحياة كريمة).
- الشعور بالسلامة والسلام (و غياب مبددات الأمن مثل الخطر والعدوان والجوع والخوف).

2.2- أبعاد فرعية ثانوية هي:

- إدراك العالم والحياة كبيئة سارة دافئة (يشعر بالكرامة، وبالعدالة، وبالاطمئنان، والارتياح).
- إدراك الآخرين بوصفهم ودودين أخياراً (وتبادل الاحترام معهم).
- التفاؤل وتوقع الخير (والأمل والاطمئنان إلى المستقبل).
- الشعور بالسعادة والرضا (عن النفس، وفي الحياة).
- الشعور بالهدوء والارتياح والاستقرار الانفعالي (خلو من الصراعات).
- الانطلاق والتحرر والتمركز حول الآخرين إلى جانب الذات (الشعور بالمسؤولية الاجتماعية وممارستها).
- تقبل الذات والتسامح معها والثقة في النفس (و الشعور بالنفع والفائدة في الحياة).
- الخلو النسبي من الاضطراب النفسي (والشعور بالسواء والتوافق والصحة النفسية). (**زهران، مرجع سابق، ص87**).

3- مهددات الأمن النفسي: أهم مهددات الأمن النفسي هي:

1.3- ضعف الإيمان: إن البعد عن الإيمان، وعدم ممارسة العبادات، وتشويش المفاهيم الدينية، ويؤدي هذا تشويش إلى اضطراب النفوس وتأثيرها، كما يؤدي مخالفة القوانين الإلهية، وإتباع الشهوات الخلق والانحراف السلوكي من أسباب إنعدام الأمن النفسي لدى الفرد. (**الصفي،مرجع سابق، ص 2060**)

2.3- الأمراض الخطيرة: مثل السرطان وأمراض القلب يصاحبها كثير من الأحيان توتر وقلق مرتفع وإكتئاب وشعور عام بعدم الأمن.

3.3- الإعاقة الجسمية:حيث نقص الأمن والعصابية تكون أوضح عند المعوقين جسميا منها عند العاديين (**زهران، مرجع سابق، ص89**).

4- الآثار الإيجابية للأمن النفسي:

إن شعور الفرد بالأمان يجعله يعمم هذا الشعور، فيرى في الناس الخير، والحب، ومن ثم يتعاون معهم ويكون عطوفاً على الآخرين، مستقلاً في شخصيته، ولديه القدرة على احتمال الشدائد، ولذلك نراه يترقى في مدرج الطموحات الإنسانية، إن توفر الحاجات الأساسية للفرد والتي ترتبط ببقائه كفرد، وكذلك تلك التي ترتبط ببقائه كنوع هو حجر الزاوية في البناء النفسي الآمن، إن الفرد عندما تتوافر له هذه الحاجات يشعر بالأمن والأمان (**الصيفي، مرجع سابق، ص 2058**).

إن التغيرات الاجتماعية السريعة وغير المتوازنة، حيث يسيطر على العصر الحديث سمة التطور السريع والمتلاحق وحدوث فجوات بين الدول المتقدمة والدول النامية، وعلى مستوى المجتمع الواحد توجد فجوات واسعة بين الطبقات في المال، والمكانة، والشهرة، هذه التغيرات السريعة لا مكان فيها لمتخاذل، أو متغافل، أو جاهل وهنا يقع العبء على كاهل البناء النفسي للفرد الذي يشعره بالقلق على يومه، ومستقبله ومستقبل أولاده من بعده مما يجعله يشعر بفقدان الأمان، ولذلك نجد ظواهر متعددة يسعى الناس من خلالها إلى خفض الشعور بفقدان الأمان: كالسعي لامتلاك أكبر ثروة من حلال أو من حرام، أو تحصيل أعلى مكانه اجتماعية تجعلهم بمأمن من الخوف من المستقبل، إلاّ أن كل ذلك يسحب من رصيد الشعور بالأمن والأمان والطمأنينة والسكينة التي تجعل الفرد يشعر بالسعادة والرضا. كما أن العدالة في تطبيق القوانين بلا تفرقة بسبب لون، أو جنس، أو طبقة فالكل سواء أمام العدالة، عندما تطبق العدالة كما هي يشعر كل فرد بأنه سوف يحصل على حقه كاملاً فتطمئن نفسه، ويهدأ خاطره، وفي هذا أصل جاءت الشريعة الإسلامية لتأكيده: **(وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ * وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا * ذَٰلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ). (سورة الأنعام الآية 152)**

5- الآثار السلبية لغياب الأمن النفسي:

إن شعور الفرد بغياب الأمن سوف يعمم على الأحداث والأشخاص المحيطين به، وسوف ينفر منهم، ويريهم جحيم لا يطاق وتقل فترات استمتاعه بالحياة، ومن ثم يضعف الانتماء لديه لجماعته المحيطة به، وأشارت دراسات متعددة التي أجريت على شعور الفرد بالأمن إلى أن من أهم هذه العوامل التنشئة الاجتماعية والرعاية الوالدية ذلك أن الطفل يتلقى أولى مشاعر الأمن من خلال التفاعل بين أفراد الأسرة ولا سيما الأبوين،ويرى عبد الرحمن العيسوي أن تكوين الشعور الأمن في الفرد يحتاج إلى العناية به منذ الطفولة المبكرة، فحسن معاملة الطفل تشعره بالثقة في النفس، وإشباع حاجاته النفسية والاجتماعية بقدر ما تحتمل إمكانات الأسرةوتعويده على تحمل مسؤوليات بسيطة تتفق مع قدراته واستعداداته وميوله. **(العيسوى، 1985، ص144).**

6- نظريات المفسرة للأمن النفسي:

1.6- نظرية التحليل النفسي:Psychoanalytic Theory: يتحقق الشعور بالأمن النفسي من خلال قدرة الأنا على التوفيق بين مكونات الشخصية المختلفة أو في الوصول إلى حل للصراع الذي ينشأ بين هذه المكونات بعضها مع بعض الأخر وفي الصراع الذي ينشأ بينها وبين الواقع، ويربط فرويد بين الأمن النفسي والأمن البدني وتحقيق الحاجات المرتبطة به، حيث يرى الفرد مدفوعاً لتحقيق حاجاته للوصول إلى الاستقرار، وعندما لا ينجح يشكل ذلك تهديدا للذات ويسبب الضيق والتوتر والألم النفسي **(الطهراوي،2007، ص988).**

ويرى ألفريد ادلر (Alfred Adler) أن الأمن الإنساني يرتبط بمدى قدرة الفرد على تحقيق التكيف والسعادة في ميادين العمل والحب والمجتمع ويتم ذلك من خلال قدرة الإنسان على تجاوز الشعور بالدونية لأن أي قصور اجتماعي أو معنوي ينتج عنه عدم الشعور بالاطمئنان وهكذا فإن الأمن النفسي للفرد يتوقف على إدراك حقيقي لمسألة الشعور بالنقص وأسلوب حياته مدفوعاً بمستوى طموح معقول. **(عريبي، ب ت، ص10).**

2.6- النظرية الإنسانية Humanistic Theory : لقد صور ماسلو (Maslow) تنظيماً للحاجات على شكل هرم مكون من سبع مجموعات للحاجات تحتل قاعدته الحاجات الأساسية وهي على النحو الأتي:

1.2.6- الحاجات الفسيولوجية (Physiological Needs): وهي (الحاجة لطعام والشراب والنوم والجنس)، وهي حاجات أساسية لابد من إشباعها أولا قبل الحاجات في المستوى الأعلى**(حسيب،2006، ص26)**، وهي الحاجات التي ترتبط ارتباطا مباشرا بالبقاء والتي تشترك فيها الحيوانات الأخرى، وإذا لم تشبع الحاجات الفسيولوجية، فإنها تسيطر سيطرة تامة على حياة الفرد.

2.2.6- الحاجة إلى الأمن (Saftey Needs):تتمثل في تجنب الأخطار الخارجية أو أي شيء قد يؤذي الفرد حينما تشبع الحاجات الفسيولوجية على نحو مرضي، تبزغ أو تظهر حاجات الأمن كدافع المسيطرة والهدف الأول للشخص الذي يعمل عند هذا المستوى هو أن ينقص الشك ويتخلص من الريبة وعدم اليقين في حياته **(جابر،1990، ص. ص 584-585).**

3.2.6- الحاجة إلى الحب والانتماء (Love and Belonging Needs): بمجرد أن تشبع الحاجات الفسيولوجية وحاجات الأمن سواء بدرجة كبيرة أو صغيرة، تأتي حاجات الانتماء والحب في مقدمة كدافع للسلوك، ولهذا يصبح لدى الفرد رغبة قوية لتكوين علاقات ألفة مع الآخرين **(السيد عبد الرحمن،1998، ص437)**.

4.2.6- الحاجة إلى تقدير الذات والاحترام (Esteem Needs):وهي الحاجات التي ترتبط بإقامة علاقات متطابقة مع الذات ومع الآخرين وتتمثل في أن يكون الفرد متمتعاً بالتقبل والتقدير الشخصي ويحظى باحترام الذات، وأن يتجنب الرفض أو النبذ.

5.2.6- الحاجة إلى تحقيق الذات (Self –Actualization) وترتبط بالتحصيل والانجاز والتعبير عن الذات والقيام بأفعال مفيدة وذات قيمة للآخرين وأن يحقق إمكانياته ويترجمها إلى حقيقة واقعية وتتمثل بالقدرة على العطاء والمبادرة والعمل الحر **(عبد الله،2010، ص 364)**.

6.2.6- الحاجة إلى المعرفة والفهم (Cognitive Needs) وهي الحاجات التي ترتبط بالمعرفة والفهم والاستكشاف ويفترض ماسلو أن الاحتياجات المعرفية هي الظروف الحرجة التي تعتبر ضرورية لشخص من أجل أن يكون قادرا على تلبية حاجاته الأساسية.

7.2.6- الحاجات الجمالية (Aesthetic Needs): هي الحاجات التي ترتبط بالإحساس بالجمال والخيال والتناسق والنظام **(عبد الله، مرجع سابق، ص364)**.

3.6- النظرية المعرفية: Cognitive Theory: يربط المعرفيون شعور الفرد بالأمن النفسي بالتفكير العقلاني، بحيث يعتمد كل منهما على الآخر، فالشخص السوي يعيش حياة نفسية طيبة بفضل طريقة تفكيره العقلانية، ومن هؤلاء "ألبرت اليس" (A.Ellis) "وبولبي" (Bowlby)، الذي يرى أن كل موقف نقابله أو نتعرض إليه في حياتنا ممكن تفسيره تحت ما يطلق عليه النماذج التصورية أو المعرفية (Representational or cognitive models) وهذه النماذج تشكل صيغة نستقبل بها المعلومات الواردة إلينا من البيئة المحيطة عبر أعضاء الحس، كما تحدد تصوراتنا عن أنفسنا والعالم الخارجي **(الطهراوي،2007، ص989)**.

7- الأمن النفسي من المنظور الإسلامي:أخذ الأمن النفسي من القرآن الكريم مفهومه من آيات القرآن كله، وهو لا يقتصر على التزام بعض منها إذ القرآن الكريم هو كلام الله تعالى الخالق لهذه النفس، والعالم بخلجاتها وإسرارها، والأمن النفسي هو الحالة النفسية الحاصلة بفضل الله تعالى من الطمأنينة والاستقرار والسكينة، والتحرر من القلق والمخاوف، وعندما تطمئن النفس إلى خالقها ترقى في سلم الأمان، فيحيا صاحبها حياة مطمئنة لا تعرف الخوف أو القلق بعيدة عن الاضطرابات التي تلاحق غيرها مما فقدوا تلك الخاصية القيمة، وهي فوق الطمأنينة من مخاوف الدنيا ومصائبها تراها راجية نعيم الآخرة قال عز وجل "**يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ (27) ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً (28) فَادْخُلِي فِي عِبَادِي (29) وَادْخُلِي جَنَّتِي (30)**" **(سورة الفجر الآية 26-30)**

وعن عبد الله ابن محصن الخطمي أن الرسول عليه أفضل الصلاة والسلام قال " **مَنْ أَصْبَحَ آمِناً فِي سَرْبِه مُعَافًى فِي جَسَدِهِ عِنْدَهُ قُوتَ يَوْمِه فَكَأَنَمَا حَيَزَتْ لَهُ الدُنْيَا بِحَذَافِيرِهَا** " **(رواه ابن ماجة)**، ويعد الأمن النفسي ثمرة الإيمان الواضح، فهو السمة التي تعبر عن سيادة الإنسان لدواخله، كما يعطي مؤشر على انسجام عناصر النفس وتوافقها وانقيادها وهو أمر لا يوهب إلا لمؤمن(**أزهار وعامر، 2008، ص 3)**.

الجانب التطبيقي

1- منهج الدراسة: ولقد اقتضت الدراسة الحالية الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي بإعتباره مناسباً لأغراض الدراسة التي تهدف إلى معرفة مستوى الأمن النفسي ومعرفة الفروق بين العاملين حسب طبيعة متغيرات(الجنس- المهنة)، فهذا المنهج يعمل على جمع البيانات والمعلومات عن موضوع الدراسة وتحليلها وتفسيرها.

2- حدود الدراسة:

1.2 -الحدود المكانية: تم إجراء الدراسة الميدانية في المؤسسات الاستشفائية بمدينة الاغواط.

2.2-الحدود الزمنية: تم إجراء الدراسة ميدانيا بصفة رسمية ابتداء من: 2015/08/15 إلى غاية 2015/10/10.

3.2-الحدود البشرية: تكونت عينة الدراسة من(182) من العاملين بالمؤسسات الاستشفائية بالأغواط.

3- مجتمع وعينة الدراسة:

1.3- المجتمع الأصلي: وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع العاملين بالمؤسسات الاستشفائية بالقطاع الصحي بالأغواط (أطباء وممرضين وإداريين).

2.3- عينة الدراسة: تكوّنت عينة البحث الحالي من الأفراد العاملين في المؤسسات الاستشفائية بمدينة الاغواط وقد بلغ عددهم (182) عاملا وعاملة موزعين على (17) عيادة ولقد تم اختيار عينة دراستنا بطريقة عمدية، وهي الطريقة التي يختار بها الباحث أفراد عينته اختيارًا انتقائيا، بحيث يتم سحب عينة من مجتمع البحث حسبما يليق بالباحث.

3.3 - خصائص عينة الدراسة:

1- متغير الجنس:

الجدول رقم (1) يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	55	%30.21
إناث	127	%69.78
المجموع	182	% 100

من خلال الجدول رقم (1) نلاحظ أن عدد الذكور 55 بنسبة 30.21% وهي نسبة ضئيلة مقارنة بالإناث والذي بلغ عددهن 127 وبنسبة 69.78%.

2- متغير المهنة

الجدول رقم (2) يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المهنة

المهنة	التكرار	النسبة المئوية
أطباء	40	%21.97
ممرضين	91	%50
إداريين	51	%28.02
المجموع	182	% 100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن عدد الأطباء بلغ 40 وبنسبة 21.97%، والإداريين بعدد 51 وبنسبة 28.02%، وبلغ عدد الممرضين 91 وبنسبة كبيرة بلغت 50%.

4- الدراسة الاستطلاعية: قمنا بإجراء دراسة استطلاعية على عينة أولية من عمال المؤسسات الاستشفائية بمدينة الأغواط، وتم تطبيق مقياس الأمن النفسي من إعداد الدكتورة زينب شقير، على عينة مكونة من 60 عاملاً وعاملة تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وقد أسفرت نتائج الدراسة على وضوح العبارات ولم يجد العاملون صعوبة في فهمها.

5- أدوات الدراسة:Tools of the study

*** مقياس الأمن النفسي:Psychological security test**

1.5- وصف المقياس:المقياس من إعداد دكتورة زينب شقير سنة 2005 وهو مجموعة من العبارات التي تدل على مقدار الأمن النفسي، ويتكون المقياس من (54) عبارة موزعة على (4) محاور هي:

- الأمن النفسي المرتبط بتكوين الفرد ورؤيته للمستقبل 14 بندا.
- الأمن النفسي المرتبط بالحياة العامة والعملية للفرد 18 بندا.
- الأمن النفسي المرتبط بالحالة المزاجية للفرد 10بنود.
- الأمن النفسي المرتبط بالعلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي للفرد 12 بندا.

(شقير،2005، ص8).

2.5- تصحيح المقياس: يشمل المقياس في مجمله على (54) بندا تقدر الأمن النفسي لدى الفرد، وبذلك تتراوح الدرجة الكلية للمقياس ما بين (0-162) درجة ويتم تحديد مستويات الأمن النفسي طبقا للجدول التالي:

جدول رقم (3) يوضح مستويات الأمن النفسي على المقياس.

أرقام البنود	اتجاه التصحيح	مستويات الأمن النفسي	
من 1-19	3-2 -1-0	أمن نفسي مرتفع جدا	من 131-162
		أمن نفس مرتفع	من 97-131
من 20-54	3-2-1-0	أمن نفسي معتدل (متوسط)	من 63-96
		أمن نفسي بسيط دون الوسط	من 31-62
		أمن نفسي منخفض	من 0-30
		الدرجة الكلية للأمن النفسي	من 0-162

- **الخصائص السيكومترية للمقياس:**

1- **الصدق Validity:** تم حساب صدق استبانة الأمن النفسي بالطرق التالية:

1.1- ئصدق المحكمين أو الصدق الظاهري face validity: قمنا بعرض مقياس الأمن النفسي على مجموعة من المحكمين ذوي الخبرة في مجال علم النفس وعلوم التربية وعلم الاجتماع بلغ عددهم (11) محكماً حاملاً لدرجة الدكتوراه من كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم العلوم الاجتماعية بهدف الأخذ بآرائهم وملاحظاتهم، وبعد استرجاع الاستمارات تبين أن هناك ضرورة إلى إعادة صياغة بعض البنود، كما اعتمدنا على الفقرات التي اتفق عليها 80% فأكثر من اتفاق المحكمين، والجدول الموالي يوضح الفقرات التي تم تعديلها وإعادة صياغتها.

الجدول رقم (4) يوضح البنود التي تم تعديلها في مقياس الأمن النفسي

الأبعاد	رقم البند	الصيغة الأولية لبعض البنود	الصيغة المعدلة
الأمن النفسي المرتبط بتكوين الفرد ورؤيته للمستقبل	1	لدى الشعور بالأمن لقدرتي على مواجهة مشكلاتي ومحاولة حلها	أشعر بالقدرة على مواجهة مشاكلي وحلها
	2	أنا محبوب من الناس ويحترمونني	أشعر بأنني محبوب ومحترم من قبل الناس
	4	لدي قدرة على مواجهة الواقع حتى ولو كان مراً	لدي قدرة على مواجهة الواقع حتى ولو كان صعباً
	5	أشعر أن لي قيمة وفائدة كبيرة في الحياة	أشعر أن لي قيمة كبيرة في الحياة
	21	ثقتي بنفسي ليست على ما يرام	لا أثق في نفسي
الأمن النفسي المرتبط بالحياة العامة والعملية للفرد	9	النجاح في العمل يؤدي إلى الاستقرار والأمن	نجاحي في عملي يكسبني الأمن والاستقرار
الأمن النفسي المرتبط بالحالة المزاجية للفرد	38	أشعر بالتعاسة وعدم الرضا في الحياة كثيراً	أشعر بالتعاسة وعدم الرضا عن نفسي في الحياة كثيراً

2.1- الصدق التمييزي (المقارنة الطرفية): تمّ ترتيب الدرجات ترتيبا تنازليا من الأعلى إلى الأدنى، بحيث أخذنا 27% من الدرجات العليا و27% من الدرجات الدنيا فكان عدد الأفراد 16 فرداً وبعد ذلك تم حساب (ت) لمعرفة الفروق بين المجموعتين، والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (5) يوضح نتائج المقارنة الطرفية لمقياس الأمن النفسي

المتغير المقاس	مجموعات المقارنات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
الأمن النفسي	المجموعة العليا	16	**130.13**	**10.00**	**14.73**	30	0.000
	المجموعة الدنيا	16	**81.50**	**8.61**			

نلاحظ من خلال الجدول رقم (5) أن قيمة (ت) بلغت 14.73 عند درجة الحرية 30 بمستوى دلالة 0.000، أي توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي لدى العاملين في القطاع الصحي بين المجموعتين، وذلك لصالح المجموعة العليا حيث بلغ متوسطهم 130.13، بينما بلغ متوسط المجموعة الدنيا 81.50 وهذا يدل على أن المقياس صادق.

3.1- صدق الاتساق الداخلي Internal Consistency: وهو يشير إلى قوة ارتباط درجات كل بعد مع الدرجة الكلية للاختبار، يتم حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للبعد ودرجة استبانة الأمن النفسي.

الجدول رقم (6) يوضح نتائج صدق الاتساق الداخلي لدرجة كل بعد والدرجة الكلية لمقياس الأمن النفسي

الأبـــــعـــــــاد	معامل الارتباط
الأمن النفسي المرتبط بتكوين الفرد ورؤيته للمستقبل	**0.90**
الأمن النفسي المرتبط بالحياة العامة والعملية للفرد	**0.70**
الأمن النفسي المرتبط بالحالة المزاجية للفرد	**0.75**
الأمن النفسي المرتبط بالعلاقات الاجتماعية والتفاعل للفرد	**0.59**

****دال عند مستوى الدلالة 0.01**

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن قيم معامل ارتباط كل بعد مع الدرجة الكلية للمقياس موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01، مما يشير إلى أن الأبعاد تتمتع بدرجة مرتفعة من الصدق، ويؤكد قوة الارتباط الداخلي بين الأبعاد، وعليه فإن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق.

2- الثبات :Reliability

1.2- ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية :Split-half Method قامت الباحثة بقسمة بنود الاختبار إلى نصفين، النصف الأول البنود الفردية والنصف الثاني البنود الزوجية، ثم حساب معامل الثبات والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (7) يوضح نتائج معامل الثبات لمقياس الأمن النفسي بطريقة التجزئة النصفية

المتغير المقاس	نصفي المقياس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الثبات قبل التعديل	معامل الثبات بعد التعديل	الدلالة الإحصائية
الأمن النفسي	**10.59**	**53.23**	**27**	الفردي	**0.000**	**0.88**	**0.84**
	10.35	**51.50**	**27**	الزوجي			

يتبين من الجدول رقم (7) الذي يمثل نتائج حساب معامل ثبات مقياس الأمن النفسي حيث بلغ المتوسط الحسابي للبنود الزوجية:51.50، بانحراف معياري قدر ب: 10.35، ويقابلها بدرجة متقاربة المتوسط الحسابي للبنود الفردية: 53.23، بانحراف معياري قدر ب 10.59، وبلغ معامل الارتباط بين البنود الزوجية والفردية: 0.84، وبتطبيق معادلة سيبرمان بروان والذي قدر درجته

ب: 0.88 وبالتالي نجد أن هذه القيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.000، وهي ذات ارتباط قوي ومرتفع مما يوضح أن معامل الارتباط للمقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات وهو صالح للتطبيق.

2.2- ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ: Cronbache Alphيعتبر معامل ألفا كرونباخ من أهم مقاييس الاتساق الداخلي للاختبار، ومعامل ألفا يرتبط ثباته بثبات بنوده، ويستخدم في مقاييس متعددة الاختيارات وليست الثنائية .

الجدول رقم (8) يوضح نتائج معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمقياس الأمن النفسي

الإبعاد	عدد البنود	معامل ألفا كرونباخ
الأمن النفسي المرتبط بتكوين الفرد ورؤيته للمستقبل	14	0.78
الأمن النفسي المرتبط بالحياة العامة والعملية للفرد	18	0.70
الأمن النفسي المرتبط بالحالة المزاجية للفرد	10	0.81
الأمن النفسي المرتبط بالعلاقات الاجتماعية والتفاعل للفرد	12	0.77
الدرجة الكلية	54	0.91

يتضح من الجدول السابق أن معاملات ألفا كرونباخ جميعها جيدة ومرتفعة، بحيث بلغت معاملات الأبعاد: 0.78، 0.70، 0.81، 0.77، ومعامل الثبات الكلي بلغ: 0.91 وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحثة إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

6- الأساليب الإحصائية المستعملة في الدراسة: استعانا في هذه الدراسة بنظام رزمة الإحصاء للعلوم الاجتماعية (spss)، وهو أكثر الأنظمة الإحصائية استخداما لإجراء التحليلات والمعالجات الإحصائية المختلفة في شتى أنواع البحوث، وقد تم استخدام الإصدار (20)، ولقد تم استعمال الأساليب الإحصائية التالية:

1. تطبيق مقاييس النزعة المركزية المتمثلة في (المتوسط الحسابي، الإنحراف المعياري)

2. دراسة دلالة الفروق وذلك بتطبيق: اختبار "ت" لدلالة الفروق.

- **عرض نتائج وتفسيرها:**

أولاً: نتائج الفرضية الأولى

*** نص الفرضية:** " يوجد مستوى منخفض من الأمن النفسي لدى عينة من العاملين بالقطاع الصحي بالأغواط".

قمنا بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، والمتوسط الفرضي، واختبار (ت) للعينة الواحدة وجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (9) نتائج الاختبار (ت) للفرق بين متوسط درجات العينة والمتوسط الفرضي لمقياس الأمن النفسي

المتغير المقاس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
الأمن النفسي	**182**	**104.58**	**18.05**	**29**	**181**	**56.48**	**0.000**

تشير المعالجة الإحصائية المتعلقة بمقياس الأمن النفسي أن المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة والبالغ عددهم 182 قد بلغ: 104.58درجة بانحراف المعياري قدره: 18.05 عند درجة الحرية 181، وبمقارنة هذا المتوسط بالمتوسط الفرضي 29 باستخدام الاختبار التائي للعينة ظهرت هناك فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.000 وهذا ما هو مبين في الجدول أعلاه، إذن تشير النتائج أن المتوسط الحسابي أعلى من المتوسط الفرضي للمقياس، وهذه النتيجة تعني أن العاملين بالقطاع الصحي يتمتعون بمستوى عالٍ من الأمن النفسي وبالتالي لم تتحقق فرضية الدراسة، وتعزى هذه النتيجة إلى أن العاملين بالقطاع الصحي بالأغواط يتسمون بنظرة ايجابية للمستقبل ولديهم قوة في الشخصية وثقة عالية بالنفس، كما أنهم يتميزون بعلاقات جيدة وقوية مع المحيط الاجتماعي الأهل والأصدقاء ويتمتعون بحالة مزاجية تفاؤلية، ولديهم شعور بالرضا عن النفس وعن العالم الخارجي، وتعتبر هذه النتيجة منطقية

حيث أن التمتع بمستوى عالٍ من الشعور بالأمن النفسي يعتبر ركيزة أساسية للصحة النفسية للعاملين بالقطاع الصحي، كما يشير إلى التوافق مع الذات ومع المجتمع ككل، ويمكن تفسير هذه النتيجة ربَّما بقوة الوازع الديني لديهم فمن ثمرات الأمن النفسي الإيمـان بالله، والـتوكل عليـه، والصبر عند الابتلاء، ويشمل الأمن النفسي جميع مجالات الحياة كأمن الفرد مع ذاته وزوجته ووعائلته وفي عمله وأمنه في علاقاته مع الآخرين، كما أن الاستقرار في الوظيفة والتمتع بالراحة في الأمور الاقتصادية له دور ايجابي ومهم في الشعور بالطمأنينة والأمن، واختلفت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة نتائج **جهـاد عاشور الخضـري 2003** التي بينت وجود مستوى متوسطاً من الشعور بالأمن النفسي لدى العاملين بمركز الإسعاف بقطاع غزة.

ثانياً: الفرضية الثانية

* **نص الفرضية:**" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي لدى عينة من العاملين بالقطاع الصحي بالاغواط تعزى لمتغير الجنس".

لاختبار صحة الفرضية تم استخدام المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، واختبار "ت" وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

الجدول رقم (10) نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) لدرجات أفراد العينة على مقياس الأمن النفسي تبعا لمتغير الجنس

المتغير المقاس	العينة	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الجنس	الذكور	55	102.16	16.88	-1.19	180	0.23 غير دال
	الإناث	127	105.62	18.50			

يشير الجدول رقم (10) الى عدم وجود فروق بين الجنسين في الأمن النفسي، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمجموع الكلي للذكور:102.16 وبانحراف معياري: 16.88، أما المتوسط الحسابي للإناث بلغ:105.62، وبانحراف معياري: 18.50، وبلغت قيمة (ت):1.19- عند درجة الحرية 18و مستوى دلالة 0.23 وهي غير دال إحصائياً، وبالتالي فلقد تحققت فرضية البحث.

وتفسر هذه النتيجة في ضوء تشابه ظروف الحياة التي يعيشها العاملون بالقطاع الصحي من الجنسين، وتساوي المثيرات التي يتعرضون لها، وطبيعة البيئة النمطية التي أصبحت لا تفـرق بين ذكـر وأنثى،

حيث أن الجنسين يتمتعون بالشعور بالثقة والاعتزاز بالنفس والغنى الروحي وقوة في الشخصية والعزيمة في حل المشكلات ومواجهة التحديات وكذا النظرة التفاؤلية المستقبلية وإختيار دائما الأفضل، كذلك شعورهم بالطمأنينة والسعادة مع أسرهم وتمتعهم بروح معنوية عالية في تقبل الآخرين والتعايش معهم كل هذه الصفات من مؤشرات التمتع بصحة نفسية جيدة وبالتالي تمتع بالأمن النفسي، حيث نجد أن نتائج الفرضية تطابقت مع النظرية الإنسانية **لأبراهام ماسلو** بحيث يرى أن الأمن النفسي يتحقق من خلال إشباع الحاجات النفسية الأساسية كالحاجة للحب والقبول والانتماء وتقدير الذات واحترمها فهو إذن يقع في مقدمة الحاجات النفسية، فالشخص الآمن نفسياً هو الذي يشعر أن حاجاته مشبعة وأن المقومات الأساسية لحياته غير معرضة للخطر والإنسان الآمن يكون في حالة توازن، إذًا رتب **ماسلو** في هرمه الشهير للحاجات في المرتبة الثانية الحاجة للأمن، حيث يعد الأمن عنصر ضروري من جميع النواحي فالأمن هو من الحاجات الأساسية لفرد والذي يعتبر الجوهر الأساسي للحياة .

ثالثاً: نتائج الفرضة الثالثة

*** نص الفرضية:** " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي لدى عينة من العاملين بالقطاع الصحي بالاغواط تعزى لمتغير المهنة (طبيب– ممرض – إداري)".

قامت الباحثة بإجراء اختبار تحليل التباين الأحادي الاتجاه، لمعرفة الفروق بين أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغير المهنة (طبيب – ممرض – إداري)، وذلك كما هو مبين في الجدول رقم التالي:

الجدول رقم (11) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي الاتجاه للكشف عن الفروق في الأمن النفسي باختلاف المهنة

المتغير المقاس	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى دلالة
المهنة	بين المجموعات	516.91	2	258.45	0.79	0.45 غير دال
	داخل المجموعات	58473.34	179	326.66		
	المجموع	58990.26	181			

بينت نتائج الجدول (11) عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين العاملين بالقطاع الصحي بالاغواط في مستوى الأمن النفسي تبعاً لمتغير المهنة (طبيب – ممرض – إداري) في جميع أبعاد المقياس وبلغت قيمة (ف) الكلية: 0.79 عند مستوى الدلال 0.45، وهي غير دالة وبالتالي لم تتحقق فرضية بحثنا.

ويرجع ذلك إلى أن العاملين بالقطاع الصحي يعيشون في نفس البيئة خاصة في مجال العمل، ويتمتعون بالراحة والاستقرار في عملهم، ونظرًا لتشابه أيضا الظروف الاقتصادية والاجتماعية والثقافية بشكل لا يبين الفروق في درجة الشعور بالأمن النفسي بينهم وقد يرجع ذلك إلى ثقة بأنفسهم، ونظرتهم الايجابية لذواتهم، وحسن علاقتهم الاجتماعية مع زملائهم سواء داخل العمل أو حتى خارجه، ونضجهم الانفعالي والاجتماعي وشعورهم بالكفاءة والاعتماد على النفس وزيادة خبرتهم في الحياة، كما أن العاملين يتميزون بالاستقرار في الأسرة ما انعكس ايجابيا على حياتهم، وأيضا الوعي الديني للعاملين م فمن ثمرات الأمن النفسي التوكل على الله الذي يؤدي إلى حياة طيبة، وحسب **النظرية المعرفية** فإن الأمن النفسي مرتبط بالتفكير العقلاني، ومن الممكن القول أن عدم وجود فروق بين العاملين بالقطاع الصحي (أطباء – ممرضين – إداريين) نظرا لتوفر مناخ بدرجة الأولى عملي مريح يسوده الاحترام المتبادل بين العاملين وحب العمل والإخلاص فيه حيث يعتبروه العاملين مهنة مقدسة، وتوفر أيضا مناخ أسري وزواجي ومادي واجتماعي مناسب يتيح لهم الراحة النفسية والشعور بالاطمئنان والسكينة.

الاستنتاج العام:

إن الأمن النفسي هو أحد اللوازم الضرورية للنفس الإنسانية حيث يكون الفرد مطمئناً على نفسه في حاضره وغده، متمتعاً بالتكيف النفسي والشعور بالرضا عن ذاته وعن المجتمع، وهو كذلك أحد ضرورات الحياة الاجتماعية، إذ أنه ليس حالة مطلقة، ولكنه شيء يفترض أن يكون مستمراً ومتواصلاً، فإن توفير الأمن يشكل مباشرة الحاجة الأساسية التي تعطي حقل التوازن الروحي للإنسان عندما يرتبط بالمجتمع، فلابد أن يكون الإنسان متحرراً من مشاعر الخوف والهلع والفزع والرهبة وعدم الأمن والأمان، ومتمتعاً بالإحساس الطمأنينة والثقة، وبالتالي القدرة على الإبداع والإنتاج وحسن التصرف في جميع مجالات الحياة عامة وفى الحياة الشخصية خاصة.

❖ **توصيات:**

بناء على النتائج التي أسفرت عنها الدراسة فإن الباحثة توصي ما يلي:

√ تعزيز الشعور بالأمن النفسي لدى الأفراد من خلال العمل على إيجاد آليات وبرامج تساهم في حل المشكلات التي تواجه الأفراد يوميا والمتعلقة بالنواحي الاجتماعية والنفسية.

√ العمل على زيادة الشعور بالأمن النفسي من خلال عقد ندوات ودورات وبرامج الدعم النفسي من خلال أنشطة وبرامج تشغل أوقات الفراغ ويكسب من خلالها الأشخاص سمات ومهارات تعزيز الثقة بالنفس وبالآخرين ومواجهة الأزمات والضغوطات التي يتعرض لها في حياته.

قائمة المراجع

القرآن الكريم

الحديث الشريف

1- ابن منظور (ب ت). **قاموس لسان العرب**. القاهرة: دار المعارف.

2- أزهار، يحي قاسم وسلطان، أحمد عامر (2008). **الأمن النفسي لدى طالبات كلية التربية للبنات في ضوء القرآن الكريم** . ***مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية***، 8 (1)، ص.ص 1-22.

3- اقرع، إياد إبراهيم (2005).**الشعور بالأمن النفسي وتأثره ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية** . رسالة ماجستير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح بنابلس.

4- الدلبجي، بن حمدان (2009). **الأمن النفسي وعلاقته بالدافعية للإنجاز العمل لدى معلمي المرحلة الثانوية العامة (بنين) بمدينة الرياض**. رسالة ماجستير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية بالرياض.

5- السيد، محمد عبد الرحمن .(1998). **نظريات الشخصية**. القاهرة: دار قباء لنشر والتوزيع.

6- السميري، نجاح (2010). **المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى أهالي البيوت المدمرة خلال العدوان الإسرائيلي على محافظات غزة**. ***مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)***، 24 (8)، ص.ص2101-2186.

7- الصرايرة،خالد أحمد (2009). **الإحساس بالأمن لدى أعضاء الهيئات التدريسية في الجامعات الأردنية الرسمية وعلاقته بأدائهم الوظيفي من وجهة نظر رؤساء أقسامهم**. ***مجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي*** (2)، ص.ص 1-36.

8- الصيفي، عبد الله (2010). **تحقيق الأمن النفسي لليتيم في ضوء المقاصد الشرعية**. ***مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)***، 24 (7)، ص ص 2036-2068.

9- الطهراوي، جميل (2007). **الأمن النفسي لدى طلبة الجامعات في محافظات غزة وعلاقته باتجاهاتهم نحو الانسحاب الإسرائيلي**. ***مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)***، 15 (2)، الجامعة الإسلامية بغزة، ص ص979-1013

10- العيسوي، عبد الرحمن (1985). **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية**. الإسكندرية: دار الفكر الجامعي.

11- بني مصطفى، منار والشريفين، أحمد عبد الله.(2003) . **الشعور بالوحدة النفسية والأمن النفسي وعلاقة بينهما لدى عينة من الطلبة الوافدين من جامعة اليرموك**. ***المجلة الأردنية للعلوم التربية***، 3 (2)، 141ص.ص-162.

12- جابر، عبد الحميد. (1990).**نظريات الشخصية (البناء- الديناميات- النمو- طرق البحث-التقويم)** . القاهرة: دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع .

13- جهاد، عاشور الخضري (2003).**الأمن النفسي لدى العاملين بمركز الإسعاف بمحافظة غزة وعلاقته بعض سمات الشخصية ومتغيرات أخرى** . رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.

14- حسيب، عبد المنعم عبد الله (2006). **مقدمة في الصحة النفسية**. الإسكندرية: دار الوفاء لنشر والطباعة.

15- حمدان، عبد السلام اللواح وعنبر، محمود هاشم (2006). **التربية الأمنية في ضوء القرآن الكريم، *مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)*،** 24 (1)، ص ص229-258.

16- زهران، حامد عبد السلام (2003). **دراسات في الصحة النفسية والإرشاد النفسي** .القاهرة: عالم الكتب للنشر والتوزيع.

17- شقر، زينب (2005). **مقياس الأمن النفسي (الطمأنينة الانفعالية)**. القاهرة: مكتبة المدينة للنشر والتوزيع.

18- عبد الرحمن، هدى أحمد (2011). **الذكاء الوجداني وعلاقته بالأمن النفسي لدى عينة من طالبات كلية التربية بجامعة الملك عبد العزيز. *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس*،** 5 (4)، جامعة الملك عبد العزيز، ص ص479-511.

19- عريبي، سهام (ب ت). **الأمن النفسي والدافعية للإنجاز. *مجلة كلية الأدب*،** (83)، ص ص1-21.

20- مهنا، بشير عبد الله (2010). **الأمن النفسي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلاب معهد إعداد المعلمين نينوى. *مجلة التربية والعلم*،** 17 (3)، ص ص360-484.